

أسلوب الشرط في اللغة الفارسية

دراسة وصفية

د. رأفت أحمد محمد رشوان (*)

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة أسلوب الشرط في اللغة الفارسية في إطار المنهج الوصفي الذي يتناول الظاهرة اللغوية بالوصف والتحليل , وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أركان الجملة الشرطية وصيغ الأفعال بها والأغراض التي تأتي من أجلها ، ونقلها إلى اللغة العربية نقلا سليما , وذلك من خلال التطبيق على نماذج من الشعر الفارسي ، وقد قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تلاها مراجع الدراسة .

الكلمات المفتاحية للدراسة : الشرط , جملة الشرط , جملة جواب الشرط , الوجه الإخباري , الوجه الإلتزامي , الوجه الأمري , الغرض العادي , الاحتمال , بيان الأمر المحال .

المقدمة

أورد الخليل بن احمد في كتابه (العين) مادة (شرط) فقال : الشرط معروف في البيع وقال الجوهري في صحاحه : الشرط معروف وكذلك الشرطية , والجمع شروط وشرائط , وقد شرط عليه كذا يشترط , واشترط عليه وفي لسان العرب عرف ابن منظور الشرط فقال : إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه , وكذلك أشرط الرجل نفسه لأمر أي ألزم نفسه به وجعله علامة له .

وفي اللغة الفارسية ذكر على أكبر دهخدا أن الشرط بمعنى علامة أو دليل (نشان) وهو أول كل شيء وأشراط الساعة علامات الساعة وفي الاصطلاح الشرط هو توقف شيء على شيء آخر يتأثر به , مثل العلامة تدل على شيء ولا تؤثر في وجوده وفي اصطلاح النحويين الشرط هو اللفظة أو العبارة أو الفقرة التي تدخل عليها أداة الشرط فتجعل الفقرة أو الجملة الأولى جملة الشرط والثانية جواب الشرط.

وأسلوب الشرط تركيب لغوي عرف بالجملة الشرطية , وتظهر الصورة الشكلية لأسلوب الشرط بالركنين الشرط وجواب الشرط تسبقه الأداة (اگر) أو أية أداة من أدوات الشرط الأخرى في اللغة الفارسية والتي سنتعرف عليها من خلال الدراسة.

وذكر د. محمد حماسة عبد اللطيف أن أسلوب الشرط يتكون من ثلاثة أجزاء : أداة الشرط , وجملة الشرط وجملة جواب الشرط , وتترابط جملة الشرط في معناها ترابطا جعل بعض النحاة يجعلها قسما من أقسام الجملة مع الجملة الاسمية والفعلية , ولكنها في حقيقة الأمر جملتان علقتا أداة الشرط حكم إحداهما على الأخرى .

(*) مدرس علم اللغة الفارسية بكلية الآداب - جامعة سوهاج

وتأتي هذه الدراسة بعد المقدمة في ثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بمراجع الدراسة :

وبعد التعرف على أسلوب الشرط في اللغة الفارسية و التعرف على أدواته وأركانه وصيغ الأفعال المستخدمة فيه والدلالات والمفاهيم التي يؤديها يمكن التوصل إلى عدة نتائج أهمها :

١- الأداة الأساسية في أسلوب الشرط في اللغة الفارسية هي (اگر) وتوجد أدوات أخرى تؤدي معنى الشرط من خلال الأسلوب ولكنها غير مستخدمة بكثرة مثل : تا , چون , هرگاه , وقتی كه , بشرطي كه ... وغيرها.

٢- أركان جملة الشرط هي أداة الشرط وجملة الشرط وهي الجملة التابعة (جملة بيرو) أو فقرة تابعة (فراکرد بيرو) وجملة جواب الشرط وهي الجملة الأساسية (جملة پایه) أو فقرة أساسية (فراکرد پایه) في أسلوب الشرط .

٣- تنوعت صيغ الأفعال المستخدمة في جملة الشرط المركبة سواء الجملة الأساسية أو التابعة ما بين صيغ الإخباري والإلتزامي والأمر , وكانت أكثرها استخداما صيغ الإخباري نظراً لاحتوائها على أفعال الماضي والمضارع والمستقبل مما أعطي مساحة أكبر لاستخدامها في أسلوب الشرط , تلاها صيغ الأمر ثم الإلتزامي

٤- جاءت أغراض أسلوب الشرط في ثلاثة مفاهيم وهي شرط يؤدي مفهوم الفرض العادي أي أن هناك جملة مشروطة بحدوث جملة أخرى , وشرط يؤدي مفهوم الاحتمال في حدوث الأمر، وشرط يؤدي مفهوم استحالة حدوث الأمر.